اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد

أ. م. د ليث محمد عباش/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة بغداد

الباحث سيف علاء غريب/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة بغداد

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي التعرف على اتخاذ القرار لدى عينة البحث الحالي. وايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتخاذ القرار لدى عينة البحث الحالي وفق متغيري الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية). وتم تم اختيار عينه من طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، وتم تبني مقياس عبيد ٢٠١٥ متكون من (٢١) فقرة, واستخرج الباحثان الخصائص السايكومترية وتم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ، معامل ارتباط الفا كرونباخ، تحليل التباين الثلاثي). توصل البحث إلى النتائج الآتية (أن طلبة الدراسات العليا لعينة البحث الحالي لديهم درجة عالية في اتخاذ القرار ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار وفق متغيري (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية). اظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية) وتفاعلاتها عدا الجنس فقط فقد كانت دالة. وان اهم الاستنتاجات هي ان اتخاذ القرار يتاثر بالتنشئة الاجتماعية والاسرية بالنسبة للجنس ولا يتاثر بالمرحلة الدراسية في عملية اتخاذ القرار) وابرز التوصيات (تدعيم وثبات القدرة على اتخاذ القرار بين افراد الطلبة) ومن ابرز المقترحات (إجراء دراسات أُخرى تتناول اتخاذ القرار بمتغيرات أُخرى لم يتناولها البحث الحالي كالتفكير الناقد والحاجة المعرفية والاساليب المعرفية. ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية على متغيرات البحث الحالي بشكل منفصل .

The current research aims to identify decision-making in the current research sample. And finding the differences of statistical significance in the decision-making in the current research sample according to the variables of sex, specialization and the school stage). The sample was selected from postgraduate students at the University of Baghdad for the academic year ٢٠١٦-٢٠١٧. The scale of Obiad was adopted in ٢٠١٥, consisting of (٢١) paragraphs. The researchers extracted the statistical properties. The following statistical methods were used: Pearson correlation, Alpha-Cronbach correlation coefficient, trigonometry analysis). The results of the research show that the postgraduate students of the current research sample have a high degree of decision-making, there are no statistically significant differences in decision making according to the variables (gender, specialization, and stage). (Gender, specialization, and school stage) and their interactions other than sex were only a function, and the most important conclusions are that decision-making is influenced by social and family upbringing for the sex and is not affected by the school stage in the decision-making process (and the most prominent recommendations)) And from The most prominent proposals (to conduct other studies dealing with decision-making other variables not addressed in the current research such as critical thinking and cognitive need and cognitive methods and compare the results of the current study results on the current research variables separately.

اهمية البحث والحاجة اليه

تتشكل شخصية الطالب للدراسات العليا بفعل عدة عوامل منها ما يتعلق بالقابليات او الاستعدادات، ومنا ما يرتبط بنوع الخبرات والمهارات التي اكتسبها في حياته السابقة وهذا يشكل بدوره الجوانب المعرفية والمتمثلة بالإدراك والانتباه وعمليات التفكير والجوانب الاجتماعية والتي تدفع الطالب في التفاعل مع البيئة الخارجية وعند مواجهة الفرد عقبات ومشاكل كبيرة مما يستدعي ايجاد الحلول منه فالأسلوب لحل المشكلة المستخدم من قبل الطالب وفق بنائه المعرفي ويشمل القدرة على اتخاذ القرار . مما يتطلب اتخاذ قرارات مهمة لاختيار نوع الدراسة التي تلائم مهنة المستقبل، والوعي بالقدرات والميول والقيم الخاصة بهم ،كل ذلك يؤدي الى امتلاك الطلب مهارة اتخاذ القرار، والذي يؤدي تكوين صورة متكاملة عن قابليتهم وعن البيئة الخارجية التي يعيشون فيها. ان عملية اتخاذ القرار تتأثر بالأسلوب المعرفي الذي يتبعه الفرد في تجهيز ومعالجة المعلومات . وكذلك نجد ان الافراد يقعون في الحكم الخاطئ بسبب اساءاتهم توظيف التفكير ،

والرغبة في استخدام المألوف من انماط التفكير السائدة بين اقرانهم والانصياع لما هو موجود لعدم امتلاكهم القدرة على استعمال طريقة تفكير مناسبة وغياب وسيلة الاتصال الفكري مع اقرانهم وكل ذلك بسبب اساءة استخدام وسيلة مناسبة للتفكير وهذا بالتالي سوف يؤدي الى ضعف في تحقيق اهداف وطموح الفرد واخفاقه في تحقيق ذاته مما يجعله شخص غير قادر على مواجهة ضغوط الحياة وتخطي المشاكل والعقبات واتخاذ القرارات بحكمة (Sweller,٢٠١٤: p١٩).

ان التقدم والتطور المعرفي الذي يعيشه الانسان في الوقت الحالي وفي مختلف المجالات، يفرض على الفرد ان يلاحق هذا التطور من خلال تطوير الامكانيات المعرفية والنفسية والاجتماعية التي يملكوها وان فشلو في تطوير نفسهم سوف يؤدي الى انخفاض القدرة على التفكير وحل المشكلات التي تحتاج الى المعرفة اليقينية من اجل التوصل الى الحلول الصحيحة، وأن هذا الانخفاض في التفكير سوف يكون له تأثير في القدرات العقلية العليا ويؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة وفشل الفرد في تحقيق أهدافهم (Richard,٢٠١٣,p:٢٠).

تعد المشكلات سمة طبيعية يواجهها الافراد، ويتبنى كل فرد اسلوب في المعالجة وفق امكانياته وخصائصه وعملية اتخاذ القرار. (ابرهيم ، ١٩٩٢، ص٦٢)

ان اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة، له دور مهم واساسي مثلما تم الاشارة اليه سابقا. وان عدم تمتع طالب الدراسات العليا بمستويات عالية من ذلك يعد خسارة كبيرة لا يمكن ان تعوض ولا يمكن الاستفادة من الطالب مستقبلا في المجالات العلمية والمهنية والاجتماعية داخل وخارج الجامعة. ويعد اتخاذ القرار اخير مرحلة من مراحل تنظيم التفكير عند الانسان والانتاج المعرفي في حل المشاكل وتقديم الاستجابات النهائية في المواقف المختلفة . من كل ذلك ان عملية اتخاذ القرار تكون فعاليات لنشاط ذهني وفكريا وموضوعيا في اختيار انسب الحلول في مواجهة المشكلة من خلال ادراكها بشكلها البنائي ثم تنظيميا ثم تفكر فيها ثم اتخاذ القرار (جروان، ١٩٩٩، ص١٢٥).

وان متخذ القرار يتأثر في طريقة معالجة المشكلة بعدة عوامل ومنها التفكير، اذ اشار بوندز الى ان متخذي القرارات يفسرون المشكلة التي يتعرضون لها بطرائق مختلفة حتى لو اعطي كل المعلومات نفسها (الطائي، ٢٠٠١، ص٨٩) وهي عملية ديناميكية معقدة، تتكون من عدة خطوات متشابكة ومتدرجة تتداخل فيها عوامل متعددة منها نفسية وسياسية واقتصادية واجتماعية ويدخل فيها اتخاذ القرار (Decision Taking) ، اذن يعد عملية أتخاذ قدرة معرفية اساسيه يحتاجها الطالب في جميع المواقف اليومية في جميع جوانب السلوك الانساني في المجالات العلمية والاكاديمية والشخصية والاجتماعية ، وكذلك تدخل في مجال القرارات الابداعية التي يصدرها الانسان (سولسو، ٢٠٠٠، ص٣١٢). ويمثل الى صفة الاستمرارية والتطور في المجتمعات وتنمية القدرة لدى افرادها لذلك تعد هدف مرغوبا من اهداف النظام التربوي والمهني في اعداد الطالب وتطوره بشكل تجعله قادر على اختيار افضل البدائل الموجودة لاختيار السلوك ضمن مواصفات معينة ووفق المستوى العام الذي يحتله ويشغله (الصرفي، ٢٠٠٩، ص ٩٦)

لهذا السبب اهتم العلماء والباحثين بشكل مميز بعملية اتخاذ القرار في الوقت الحاضر مقارنة بالسنوات السابقة. وتوصلو على ان معنى الرئيسي لاتخاذ القرار في ان هناك مجموعة من البدائل لمشكلة ما يحتاج الفرد الى ان يختار احدها ويفضله على الاختيارات الاخرى. اذن هذه العملية المفاضلة هي الاهم في اتخاذ القرار وبدون وجود المفاضلة لا نتحصل على اتخاذ قرار بشكل متميز وصحيح (ابراهيم، ٢٠٠٤، ص ٢٥). ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة للقدرة على اتخاذ القرار ، توصل الى دراسة سترنفيرت وآخرين (Streufert et. Al, ١٩٦٥) في العلاقة بين الاسلوب المعرفي (التجريدي – العياني) واتخاذ القرار (Streufert et al, ١٩٦٥: p.٧٢٣) ، ودراسة (Stacy, ٢٠٠٣) التعرف على

الوصف الديمغرافي لطلاب السنة النهائية في الكلية وتقييم مستوى فاعلية اتخاذ القرار على مجرى حياة طلاب السنة الرابعة في الكلية ، وايجاد العلاقة بين الفعالية الذاتية لصنع القرار والخصائص الديموغرافية. اطروحة سعاد حرب قاسم. ومن الدراسات العربية التي اجريت لمفهوم اتخاذ القرار وعلاقته ببعض المتغيرات، وهي دراسة (العتيبي) بعنوان اتخاذ القرار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية ، ودراسة (السيد، ٢٠٠٨) الاساليب المعرفية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مدراء المدارس . وفي دراسة (هجان ٢٠٠٠) اتخاذ القرار لدى مدرسي مدارس التعليم العام ودراسة (اياد، ٢٠١١) "فاعلية أتخاذ القرار وعلاقته بالأنماط القيادية ادى مديري المدارس الثانوية .

وبناءً إلى ذلك توصل الباحث ان أهمية البحث تتمثل في الآتي: أهمية دراسة اتخاذ القرارات لدى هذه المرحلة العمرية والدراسية.

أهداف البحث . يهدف البحث الحالي التعرف إلى :-

١. اتخاذ القرار لدى عينة البحث الحالي.

٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتخاذ القرار لدى عينة البحث الحالي وفق متغيري الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

حدود البحث. يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا التخصصات العلمية والإنسانية لمرحلة الماجستير والدكتوراه في جامعة بغداد للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧).

تحديد مصطلح .... اتخاذ القرار Decision making

قاموس دريفر لمصطلحات علم النفس (Drever, ١٩٦٠): اختيار لمساق معين للسلوك أو طور في تنفيذ الإرادة وغالباً ما ينجم عن دراسة الموقف ويسبق الفعل (Drever, ١٩٦٠,P. ٥٩)

(Webester, ١٩٧١) : بأنه اتخاذ الموقف النهائي عن طريق الحسم في مسألة ما، بتصميم ثابت وأكيد وصياغته عملياً بإدخاله حيز التنفيذ".(Webester, ١٩٧١, P: ٣٠).

(Janis & mann, ١٩٧٧): إذ يعرف اتخاذ القرار وفقا لهذه النظرية بأنه "هو عملية اختيار الفرد لطريقة فعل بين اثنين أو أكثر من البدائل أثناء تحقيقه لأهدافه ويتضمن خمسة أبعاد هي: الثقة بالنفس Self-confidence والاحتراس Vigilance والتوتر Panic والتجنب Evasiveness واللامبالاة Complacency". (Janis & mann, ١٩٧٧, p:٧٧)

العتوم (٢٠٠٥):اختيار افضل البدائل المتاحة لموضوع ما استنادا الى مهارات التفكير الاساس التي تستخدم بحيث تحدد ميزات وعيوب كل بديل من البدائل مع اصدار احكام هذه البدائل. (العتوم، ٢٠٠٥،ص ٢١٧) **(الركابي ٢٠١٥)** فعل أختيار تم عن وعي وإدراك يقوم به الفرد بين مجموعة من البدائل المحددة بطريقة مدروسة وليس أختياراً عشوائياً.(الركابي، ٢٠١٥، ص ١٠)

التعريف النظري : سوف يعتمد الباحث تعريف **(الركابي ٢٠١٥)** لمتغير اتخاذ القرار . كونه الباحث تبنى مقياس الركابي الذي تم بناءه وفق الاتجاه النظرية التكاملي.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس **(اتخاذ القرار) من (الركابي ٢٠١٥)** الذي تبناه الباحث والمستخدم في هذا البحث .

الاطار النظري

واتخاذ القرار يمثل احد اهم الأنشطة في حياة الانسان، فالقرارات التي يواجها الأفراد تنبع من مواجهتهم لمواقف يحاولون اتخاذ القرارات بشأنها وإيجاد حلول لها، ومن ثم يجب فهم الكيفية التي يتخذ الأفراد والجماعات قراراتهم وما هي المصادر التي يستطيع الفرد من خلالها التعرف على وجود مشكلة من خلال الملاحظات الشخصية وتحليل البيانات المتاحة (التهامي، ٢٠٠٨، ص١٣). إن الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك الإنساني من أهم الاتجاهات السائدة وذلك لدراسته الكثير من أسس الأداء العقلي، وقد شملت تطبيقات علم النفس المعرفي الحديث الكثير من الموضوعات الأساسية التي تمثل الاتجاهات المعاصرة في علم النفس بوجه عام وعلاقته بالعلوم الأخرى بشكل خاص، ومن هذه الموضوعات.

التدرب على مهارة اتخاذ القرار – تطوير مهارات حل المشكلات – مراقبة الذات- مهارة التعلم – البنى المعرفية المتكاملة (بدر، ١٩٨٥، ص١٣).

إن بدايات اتخاذ القرار تعود إلى الاهتمام بتوقع النجاح والفشل في الألعاب الرياضية وكيف حساب الخسارة المتوقعة، وذلك عن طريق دمج قياس اتخاذ القرار ضمن نماذج رياضية وكيفية حساب الفائدة، وتوالت المحاولات وتبلورت تدريجياً على يد علماء مثل ولستار Wolstar كما ركز برونر Bruner على أهمية الاستدلال في جمع المعلومات عند صنع القرار، ثم توالت الدراسات التي أدت إلى وضع أسس نظرية ونماذج لاتخاذ القرار (عبدون، ١٩٧٩، ص٦). إذ إن القرار المتخذ بعقلانية وبصورة منطقية وتراعى فيه ميول الفرد واهتماماته وقدراته وقيمه وسماته الشخصية وتفضيلاته، وسوق العمل وطبيعته سوف يعود على الفرد بالسعادة والرضا ويحقق ذاته مما يسهم في نجاحه بشكل عام (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩، ص٦٣). واشار ماكس فيبر ١٨٦٤ م ان اتخاذ القرار يكون على نوعين عند الافراد المجموعة الاولى عقلانيين والمجموعة الثانية غير عقلانيين، فالأشخاص العقلانيين يمتلكون معلومات وهدف يسعون الى تحقيقه نحو هدف موثق في تحقيقه ويوجد لديه الوسائل لتحقيق ذألك، اما غير العقلاني فهو شخص يفتقد المعلومات والخبرات وليس لديه هدف محدد، لذألك اشار فيبر عن العقلانية كعملية ووسيلة لتمييز شكل ونمط السلوك (الفعل) عن غيره من الاعمال، ويكون التوجه العقلاني للفرد. . (السبيعي، ١٤٢٢ ه، ص ٣١)

مقومات الشخصية القادرة على اتخاذ القرار

١. المساهمة في التوصل الى حلول للمشكلات المختلفة التي تواجههم.
٢. القدرة علي النقاش والتكلم مع الافراد الآخرين.
٣. يستطيعون التعبير عن آرائهم بحرية واحترام وجهات نظر الاخرين.
٤. يمتلكون مهار في التفكير العلمي السليم.
٥. كل فرد مسئول عن اتخاذ قراراته ويتحمل المسؤولية عن ذألك .
٦. تطوير عملية التعلم وتدعيم اللامركزية في الجامعات
٧. يكتسب القدرة والمعرفة في تحليل المعلومات وتجريب القرارات قبل اتخاذها.
٨. ينمي الثقة في ذات الانسان ويعتمد على نفسه.
٩. ينمي الوعي بأمية الخبرة المتكونة والمعلومات في التوصل واتخاذ القرارات.
١٠. تنمية الأبعاد الشخصية المتمثلة بالجانب الاخلاقي والقيمي لدي متخذ القرار
١١. .تشجع علي الابتكارية والإبداع في حل المشكلات.

(Branscombe et al , ٢٠٠٣ ,p١٣٦) (،(liontos , ١٩٩٤ ,p ٢ – ٣)

مكونات اتخاذ القرار

١. المشكلة: عند توجد مشكلة تواجه الانسان فعندما يجد صعوبة في حلها ، فيتعرض الفرد لصعوبة او لمشكلة ، فان عزم الانسان يكون ليس لديها القدرة .

٢. توجد مشكلة أو صعوبة تعترض الفرد، ولذلك فإن إرادة الإنسان لا تتحرك نحو اتخاذ القرار إلا بوجود تلك المشكلة من جانبه تعدد الحلول والبدائل : فالقرار لا بد أن يكون وليدًا لعملية المفاضلة والموازنة الرشيدة والفعالة بين عدد من الحلول والبدائل المتاحة.

٣. ولكي يتحقق ذلك يجب تعديل القرار وتطويره بما يتفق عقليًا مع الحل الأمثل للمشكلة التي يجابهها الفرد ، وبما يحقق الهدف المطلوب. (عفيفي، ١٩٩٧ م : ٢٠٣)

المظاهر الرئيسة في اتخاذ القرار

ويرى سيمون Simon أن عملية اتخاذ القرار تحتاج إلى ثلاثة مظاهر رئيسة هي:

١. الذكاء: ويتجسد في مفاصل العمل التي تحتاج قرارات، من خلال جمع المعلومات، والقدرة على اكتشاف المشكلة بجوانبها وحقيقتها.

٢. التصميم: يمثل الابداع والابتكار في ايجاد حلول من خلال التحليل والتقييم.

٣. الاختيار: اختيار الحل المناسب والافضل بينهم ثم تجسيده في التنفيذ باعتباره اكثر احتمال للنجاح.

ان مظاهر عملية اتخاذ القرار النقاط الثلاثة عمليات متداخلة ولا يمكن فصلها كونها مستمرة (حسين، ١٩٩٤ ، ص٨٧).

كيف يتم اتخاذ القرار

١. تشخيص و"تحديد المشكلة. تعد الخطوة الاولى وهي الاهم، ومنها تتم صياغة المشكلة لفضيا بشكل اجرائي تعكس المعنى الحقيقي، وكذلك تحديد الموقف المسبب للمشكلة ، واهميتها ، ومعرفة اعراضها والاسباب المسببة لها.

٢ جمع البيانات والمعلومات: ان المصادر والبيانات والمعلومات التي يحصل عليها متخذ القرار ، ولكي يتم الفهم يجب عليه تحليل البيانات والمعلومات، ويعمل بالمقارنة بين الحقائق والارقام واستخلاص النتائج للتوصل الى مؤشرات ومعلومات تمكنه من اتخاذ قرار مناسب .

٣ تحديد البدائل المتاحة وتقييمها: تحديد مجموعة من الفروض لحل المشكلة ، وتختلف البدائل والحلول المقترحة حسب الموقف، وظروف المشكلة وصيغتها وطبيعتها. والاتجاهات العامة لمتخذ القرار وقدرت على استخدام اساليب التفكير الجيدة والمنطقية من خلال التفكير الابتكاري القائم على التصور والتوقع والتوصل الى افكار غير تقليدية جديدة. هذا يساعد على التصنيف والترتيب والتوصل الى بدائل مختلة

٤ اختيار افضل البدائل لحل المشكلة: تتم المفاضلة بين البدائل واختيار البديل الافضل وفق حسابات ومعايير بشكل موضوعي منها:

أ قدرة البديل غلى تحقيق الهدف.

ب التمسك بالحل البديل والاستعداد لااجرائه.

د قوة تأثير الحل على العلاقات الفردية.

ه السرعة والدقة في الحل البديل.

و مدى مناسبة كل بديل للعوامل الخارجية الاجتماعية ، مثل العادات والتقاليد والقيم.

ز . يجب ان يكون البديل (كفوء ، وذا فائدة ، وسهل) في تطبيقه وتنفيذه.

٥ تنفيذ القرار والاستمرار بالمتابعة وتقييمه: وينم ذلك من خلال تكوين وصياغة القرار عند الافراد بصورة واضحة وسلسة ومختصرة وسهلة التطبيق، مع تحديد الوقت المناسب لتطبيقه ، ومتابعته للكشف عن الاعاقات التي تقف في التطبيق والعمل على حلها بسرعة. (النمر وآخرون ، ١٩٩١، ص ٣٥١ – ٣٥٧)

العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار :

١- **العوامل النفسية والشخصية** . إن عملية اتخاذ القرار متصلة بشكل وثيق بالصفات النفسية والشخصية، وهي بدورها تتأثر بالتغيرات الكيميائية وتفاعلها داخل الجسم، وبالانفعالات من جهة اخرى مثل الخوف والقلق والتوتر والتردد والتي تزداد بشكل تصاعدي كلما زاد عنصر الغموض والمخاطرة ، مما تؤدي الى اعاقة في اتخاذ سلوك مناسب (كبية، ١٩٨١، ص٧٣). فان الجانب النفسي له الدور الكبير في التحكم بسلوك الفرد في اتخاذ القرارات . فقد يؤثر التنظيم في الانفعالات على متخذ القرار وبمختلف مراحل مرور صنع القرار، وخاصة بالمعلومات التي يتم جمعها ومقدار الجهد في تحليل هذه المعلومات. وطرح البدائل واختيار احدها. فان كان التنظيم ايجابي والعوامل ايجابية سيكون سلوك متخذ القرار الى مستوى كبير من السلامة والمنطق ، واذ كانت عكس ذلك تكون القرارات تخبطيه وغير حكيمة (عبد الله، ١٩٨٣ ، ص٩٤).

٢- الاتجاهات والمعتقدات والحاجات الفردية: اتخاذ القرار يمثل عملية متكاملة ومترابطة بين ما يسبق تلك العملية وما يليها، والتي تتاثر بالمجتمع ومعتقدات الشخص والدوافع نحوه والتي تمثل التربية الاسرية والتنشئة الاجتماعية (سميث، ١٩٨٣، ص٢٩).

٣- الصفات الشخصية لمتخذ القرار: إن اتخاذ القرار لا يكون تلقائياً أو اختيارياً وإنما هو نتاج طبيعي لعمل المنظومة الشخصية وانماط السلوك عن الانسان مع المنظومة الاجتماعية ككل ، فاي سلوك من الممكن يعكس الشخص والبيئة الاجتماعية (السفاسفة، ٢٠٠٣ ، ص٤٨). كما تعد القدرات الشخصية عند البعض من مقومات اتخاذ القرار السليم ومن أهمها (الذكاء ، اسلوب وطريقة التفكير) ان ما تشمله هاتان القدرتان من تخيل للاحتمالات المتوقعة وتذكر للخبرات السابقة والقدرة على تحليل المشكلة ورؤيتها من كافة الجوانب، كذلك القدرة على إقناع الآخرين بالقرار الذي سيقدم على اتخاذه وأن يستطيع التفكير على مستويين: التفاصيل والمشكلة ككل (بلاك، ١٩٩٩، ص٨٦). والتي تتاثر بالخبرة والتجارب السابقة بالاضافة الى بعض الجوانب الاخرى ، واستبعاد الحلول التي فشلت من قبل في القضاء على المشاكل المتقاربة في نوعها للمشكلة الحالية المطروحة (عبد الله ، ٢٠٠٥، ص١١٢).

٤- متغيرات الموقف: توجد العديد من المتغيرات تواجه الفرد في اتخاذ القرار

أهمية العوامل التي يجب الاهتمام بها لسلامة عملية اتخاذ القرار:

١ . ان يردي اتخاذ القرار الى تحقيق الاهداف المركزية للفرد، فيجب على الفرد معرفة اهدافه بشكل جيد.

٢. عملية اتخاذ القرار تحتاج وقت كافي لكي يتناول الفرد المشكلة بقدر واسع من التفكير وتقييمهم بشكل جيد ثم اتخاذ القرار.

٣ . يجب ان يتعامل متخذ القرار بموضوعية مع النتائج نتيجة قراره ولا يتخوف منها

٤. من الممكن ان يصدر قرارات خاطئة ، فيجب على الفرد ان يعمل على تصحيحها.

(درويش ، ١٩٧٣ ، ص ١٣٥)

نظريات اتخاذ القرار

النظرية السلوكية. اشار اصحاب النظرية السلوكية امثال (واطسن، ماكدوجل، كلارك هل) وغيرهم من العقد الثالث إلى وقتنا الحاضر بضرورة دراسة السلوك الإنساني سواء في أبحاث التفاعلية أو نظرية الفعل الاجتماعي، أو نظرية السلوك لاتخاذ القرارات . هؤلاء المنظرين انطلقوا من مبدا ان السلوك"مجموعة من التصرفات والأفعال التي يقوم بها الأشخاص، والتي يعبرون عنها من خلال مشاعرهم والحالة الانفعالية وميولهم في مواجهة المواقف المختلفة اذ يلجا الفرد الى تحليل الاستجابات والمؤشرات اثناء عملية الاداء. وحاول السلوكيين بفهم التصرفات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي او المعبرة عن المركز او الموقع المحيطة باالفرد كونه يوجد في نظام مفتوح التعامل معه. (توماس، ١٩٩٦ ص٢٢). وتشير أن مصادر اتخاذ القرار هي العوامل النفسية والجماعية، واهمية السلوك الفردي والجماعي وروح المعنوية العالية، وكل ما يحتويه المجتمع من عادات وتقاليد وقيم ، لذألك لابد من متخذ القرار ان يركز ويهتم بهذه العوامل وينظر لها بأهمية اثناء اختيار البديل بحل المشكلة (الفقي، ٢٠١٠، ص ٧)

وان اتخاذ القرار يهذه الحالة سوف يعتمد على عمليات التعلم الإنساني المختلفة، والتي هادفها فهم العلاقات بين المواقف الحياتي المختلفة التي يعيشها واثرها في توليد استجابات مختلفة للإنسان، والتي تنمط بشكل خبرات داخلية، وعندها تكون هناك استجابة على كل نمط من السلوك لاختيار ما يجده الافضل بالنسبة لديه في المواقف المتكررة. وقد ركز اصحاب هذا الاتجاه على الاختيار، اذ يتغير احتمال الاختيار بتكرار الخبرة الشخصية، فالفرد اذ يقوم باستجابة ويكافا عليها، فان احتمال ظهور هذه الاستجابة مرة ثانية يزداد . وبذلك فان القرار من وجهة نظر السلوكيين يتخذ بشكل غير عقلاني، لكونه يتند الى الخبرات السابقة والعادات المتعلمة. (العبيدي، ١٩٨٧، ص ٢٨)

النظرية المعرفية التنافر المعرفي Dissonance theory. تعتمد النظرية المعرفية على الادراك والفهم لعناصر المشكلة او الموقف، وترى ان جميع السلوك الذي يقوم به الانسان اساسه ظاهرة معرفية، وقد انعكس هذا الاتجاه على مفهوم اتخاذ القرار وابرز المنظرين في هذا المجال (Leon Festinger ١٩٥٧) ويرى Festinger ان الفرد يكره عدم الاتساق المعرفي ويتولد لديه عدم الراحة والضجر، فالإنسان يسعى الى الاتساق بين الاتجاهات والسلوك، وعدم الاتساق بينهم يجعلنا نشعر بعدم السرور وتتكون لدينا حالة تعرف بالتنافر المعرفي، وعندما تسيطر على الانسان يحاول الفرد التقليل منها مما يجعله يغير في اتجاهاته (Baron , ١٩٨١ , p ٥٤٥).

وتقترح هذه النظرية إننا بوصفنا بشرا فإننا نكره عدم الاتساق، وبوجه خاص إننا نحب الاتساق بين اتجاهاتنا ولا نحب عدم الاتساق بين اتجاهاتنا وسلوكنا، وحينما تنشأ مثل هذه الظروف فإننا نخبر حالة لا تبعث على السرور لدينا، تعرف بالتنافر (Dissonance)، وحينما نحاول التعامل مع هذه المشاعر والعمل على التقليل منها فان غالبا ما يسفر عن ذلك تغيير في الاتجاه

نظرية رتشارد شنايدر . يرى يتشارد شنايدر اتخاذ القرار بأنه " تلك العملية التي يتم من خلالها اختيار مشكلة لتكون موضوع قرار ما، وينتج عن ذلك الاختيار ظهور عدد محدود من البدائل يتم اختيار أحدهم لوضعه موضع التنفيذ و التطبيق. (محمد سعد أبو عامود ،١٩٨٨ ص.٤٨)

اسلوب شنايدر يتميز بالمنهج التحليلي إزاء المواضيع المطروحة، اذ يشير الى متابعة الأحداث الخاصة بالقرار، وانه الفرد لديه القدرة على التعامل مع المواقف المتحركة خلال فترة زمنية معينة، ان التحليل يقوم بوصف العرقة ين الظواهر المختلفة بطرح لماذا ظهر الموقف بهذا الشكل ؟ وكيف يتغير لاحقا؟ وهذه التساؤلات تمثل الحليل التفاعلي قبل اتخاذ عملية القرار، اذن هذا التحليل يحتاج لفهم الظواهر المختلفة والذي يساعد الفرد باتخاذ القرار. ان هذه النظرية تعتمد على جميع الابعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية والسياسية بشكل متشابك . .ويرى شنايدر أن التحليل يعتمد على توظيف اتخاذ القرار ومن ثم يحدد خطوات اتخاذ القرار :

١. ان صانع القرار يتسم بالعقلانية وبالأخلاق الرفيعة اثناء اصدار اقرارات يفترض

٢. ادراك ديناميكية القرارات الصادرة عن الفرد يتطلب فهم شخصية متخذي القرارات من حيث التصور، والادراك، والخبرات، يكونون كيف ينظرون إلى الأحداث وكيف يدركون القضايا؟ وكيف يتصرفون إزاء هذه القضايا؟

٣. ضرورة تحليل عمق العوامل المرتبطة بالقرار سواء كانت عوامل داخلية مثل الرأي العام ، ثقافة الفرد، الدوافع، والقيم،

نظرية التوقع لفروم

تشمل هذه النظرية اتجاهات وجهود الأفراد وتوقعاتهم في تحقيق الربح والتقدير من قبل الاخرين في حالة نجاح في تقديم اداء متميز، وتسعى إلى تفسير السلوك القائم بالاعتماد على الدافعية و تتركز على العناصر التالية

١. وجود هدف يسعى الى تحقيقه الفرد .

٢. إدراك العلاقة المباشرة بين إنجاز الهدف و الحصول على المكافأة.

٣. إدراك العلاقة بين المجهود و بين إنجاز الأهداف. (القريوتي, ٢٠٠١، ص.٦٣)

من خلال ذلك تتضح العلاقة بين الهدف و العمل و المكافئة و المردود ،فكل مجهود يقابله تقدير متوقع وذلك بناءا على التجارب السابقة للأفراد و المجتمعات، إضافة إلى نظرة المجتمع إليه التي تضفي عليه طابع الاحترام.

اساليب اتخاذ القرار

يرى جينز ومانن (Janis& Mann) ان الفرد المتخذ القرار يتسم سلوكه بحذر وحيوية ونشاط ويستخدم عناصر ذات جودة عالية في اتخاذ القرار، فقد يستخدم اساليب معبنة ليثبت انه قادر على التكيف وتوفير الوقت فيبعض الحالات مثل القصور الذاتي والنشاط الزائد.

ان اي عملية اتخاذ قرار تمر بمرحلتين يتمكن الفرد من خلالهما اتخاذ القرار معين. مرحلة البحث والتفتيش عن المعلومات وجمعها وتحديد القيم والاهداف وتوليد وتقييم البدائل، ومرحلة اختيار وتنفيذ البديل الانسب، ويمكن تقسيم اساليب اتخاذ القرار في ضوء بعدين :

١. النظر الى الموقف بعمق (التروي): ويتضمن المصادر العقلية الموجهة الى تحديد وتعريف المشكلة بشكل دقيق وتطوير حلول بديلة ويشتمل على :-

أ. المستوى المنخفض . ويتضمن عدم الاهتمام بالمشكلة وقلة التفكير بها.

ب. المستوى المتوسط: يتضمن التفكير السطحي وايجاد الحلول البديلة والاعتماد السلبي على اراء الاخرين.

ج. المستوى المرتفع ويشير الى التفكير الجدي الذي يكرس لفهم المشكلة وتشكيل مجموعة من الخيرات المختلفة لحلها جميعا من خلال تقييم البدائل المختلفة.

٢. الالتزام: اي الوصول الى خيار محدد وهادف وثابت في اختيار احد البدائل التي تم تعديلها وتطويرها سابقا ويشمل ثلاث مستويات:

أ. المستوى المنخفض. عدم اختيار اي بديل من البدائل المتاحة.

ب. المستوى المتوسط . يتم اختيار بديل ما بمستوى منخفض من الالتزام وعدم قدرة الفرد على تبني قرار ثابت.

ج. المستوى المرتفع. ويشير الى ان البديل المختار يمثل درجة عالية من الالتزام وفيها يتبنى الفرد قرار ثابت ومستقر.

معوقات اتخاذ القرار

- فشل متخذ القرار بتاطير المشكلة وتحديدها بشكل منظم وواضح، وعدم تركيزه بمعرفة المشكلة وعمقها واسباب حدوثها.
- عدم قدرة متخذ القرار على تحديد ومعرفة جميع النتائج لجميع البدائل.
- فشل الالمام بجميع الحلول الممكنة للمشكلة.
- عدم قدرة متخذ القرار القيام بتثييم بشكل مثالي بين البدائل.
- يكون متخذ القرار مقيد بعاداته وانطباعته الخارجية.
- يكون متخذ القرار مقيد بفلسفته وقيمه الاجتماعية.
- متخذ القرار مقيد بخبراته ومعلوماته التي تتعلق بالوظيفة.
- الوقت يسبب ضغط على متخذ القرار.

مناقشة النظريات

توصل الباحث ان اتخاذ القرار تمثل من العمليات المعرفية العليا ولها اهمية من حيث اصدار القرارات المختلفة التي يقوم بها الانسان في حياته اليومية ، وهذه الفعالية ترتبط بجميع العمليات المعرفية ان النظريات التي استعان بها الباحث تختلف من حيث خلفياتها العلمية فنجد اصحاب النظرية السلوكية تؤكد على سلوك اتخاذ القرارات وان الشي الذي يجعل القرار المتخذ ايجابي ام سلبي هي العوامل النفسي والفسيولوجي والاجتماعي للفرد، وكل المتغيرات الموجودة في المجتمع ، اذن متخذ القرار يجب ان يركز على هذه العوامل وعلى عملية التعلم المختلفة من خلال العلاقات الانسانية المختلفة التي يعيشها والتي تؤثر في الاستجابات اذن القرار يتخذ وفق هذه النظرية بشكل غير عقلاني يستمد جذوره من خلال الخبرات السابقة المتعلمة. اما نظرية التنافر المعرفي فان اصدار القرار يعتمد على الادراك من خلال فهم عناصر الموقف، اذن السلوك هنا معرفي وليس نفسي او اجتماعي او شخصي كما اشارت اليه النظرية السلوكية ، اما ريتشارد شنايدر : ان اتخاذ القرار هي عملية اتخاذ مشكلة لتكوين قرار حولها، اذن تعتمد على المواضيع المطروحة واستخدم منهج لتحليلها، ومتابعة الاحداث خلال فترة زمنية. ان هذه النظرية تعتمد على جميع الابعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية والسياسية بشكل متشابك

اما نظرية التوقع . فهي تشير ان متخذ القرار يركز على الربح والتقدير من قبل الاخرين في اصدار قراراتهم، وتفسر القرار الصادر بالاعتماد على قوة الدافعية ، من خلال ذلك تتضح العلاقة بين الهدف و العمل و المكافئة و المردود ،فكل مجهود يقابله تقدير متوقع وذلك بناءا على التجارب السابقة للأفراد و المجتمعات، إضافة إلى نظرة المجتمع إليه التي تضفي

عليه طابع الاحترام. من كل ذلك وجد الباحث ان الاتجاه التكاملي يعد من افضل الاتجاهات في اتخاذ القرار كون ظاهرة اتخاذ القرار تتداخل بها الجوانب السلوكية النفسية والشخصية والاجتماعية بالإضافة الى الجانب المعرفي والعمليات المعرفية العلية بالإضافة الى طموحات وتوقعات الفرد في تحقيق مكاسب وارباح شخصية يسعى الى تحقيقها فوجد الباحث ان الاتجاه التكداملي مناسب لتحقيق اهداف بحثه وتبناه.

الدراسات السابقة

دراسة (Davis, ١٩٩٠). بعنوان الدراسة بعنوان العلاقة بين المط المعرفي واتخاذ القرار. وكانت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير)، وتوصلت ان الافراد ذوي التوجه الحسي كانو هم الافضل مقارنة بذوي التوجه الحدسي من حيث الاداء، وان التوجه الافراد ذوي التوجه (الحدسي/ التفكيري) بتقييم القرارات كان اقل مقارنة باداء ذوي الانماط (الحسي/ التفكيري، الحسي/ الوجداني، الحدسي/ الوجداني)

دراسة السبيعي (٢٠٠٢). بعنوان اساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري الادارات الحكومية بمحافظة جدة. وتكونت العينة من مديري الادارات الحكومية بمحافظة جدة، وتوصلت النتائج ان اساليب التفكير المفضلة لدى العينة هي (اسلوب التفكير التحليلي ثم اسلوب التفكير المثالي، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين اتخاذ القرار وكل من التفكير الواقعي والتحليلي. كما توجد علاقة موجبة غير دالة مع التفكير المثالي، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين اتخاذ القرار والتفكير العلمي، ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التفكير واتخاذ القرار تبعا (الجنس، التخصص، المستوى التعليمي ، لبخبرة)

دراسة سميحة توفيق وسليمان (١٩٩٥م). اجريت دراسة بعنوان التعرف على مصدر الضبط (داخلي ـ خارجي) وعلاقته باتخاذ القرار.لدى طلبة الجامعة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في كل من مصدر الضبط (داخلي- خارجي)، واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة (ذكور- إناث) من ثلاث ثقافات مختلفة قطر، ومصر، وأستراليا. وتكونت عينة الدراسة طلبة الجامعة ، وقد استخدم الباحثان اختبار اتخاذ القرار لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية(مواقف من الحياة) إعداد فاطمة محمد حسين، ومقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي لروتر Rotter ترجمة علاء كفافي. وبيت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين مصدر الضبط (داخلي- خارجي) لدى عينة مصر، وهذا يشير إلى أن الذين لديهم قدرة عالية على اتخاذ القرار لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم الشخصية، وفي مهاراتم التي يعتبرون هي التي تحدد وجودهم، كذلك فإن منخفضي اتخاذ القرار يعتقدون أن سلوكهم هو الذي يجب أن يحدد نوع التدعيمات التي ينالوا، وكان لمتغير الجنس والجنسية فروق دالة إحصائياً، بينما لم يكن هناك فروق دالة بالنسبة لاتخاذ القرار

الفصل الثالث

مجتمع البحث . يتحدد مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات العليا جامعة بغداد, الدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧), المتمثلة بالكليات العلمية والانسانية والبالغ اذ بلغ مجموع عددهم (٦١٤٤) طالب وطالبة, وبلغ عدد الطلبة في التخصصات العلمية (٢٣٠٨) طالب وطالبة وبلغ عدد الطلبة من التخصصات الانسانية(٤٨٣٦) طالب وطالبة, وبلغ عدد الذكور من الطلبة(٢٧١٣) طالبا و بلغت عدد الاناث من الطلبة (٣٣٢٦) طالبة .

عينة البحث . اختيرت عينة البحث الحالي على وفق اسلوب التساوي. إذ اختيرت عشوائياً ست كليات من جامعة بغداد ثلاث علمية وثلاث إنسانية وهما (ابن الهيثم للعلوم الصرفة, الادارة والاقتصاد، التربية الرياضية) اللتان تمثلان التخصص العلمي، و(الآداب, ابن رشد، القانون) اللتان تمثلان التخصص الإنساني واختير عشوائياً من كل كلية اقسام

دراسية. واستخدمت هذه العينة لغرض التحليل الاحصائي للفقرات و للتعرف على القوة التمييزية ومعامل الصدق والثبات للفقرة ومعرفة وضوح العبارات المستخدمة في المقياس والتطبيق النهائي لتحقيق اهداف البحث. وتكونت عينة التحليل الإحصائي الأساسية من (٤١٢) طالب اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية وتكونت من (٢٠٦) من الاختصاصات الانسانية و (٢٠٦) من الاختصاصات العلمية، موزعة بالتساوي بين النوع (ذكور ــ إناث)، والتخصص العلمي للدراسة (علمي ــ إنساني)، والصف الدراسي (الماجستير ــ الدكتوراه).

مقياس اتخاذ القرار Decision making Scale بعد ا-طلاع الباحثان على ادبيات والدراسات التي تناولت عملية اتخاذ القرار تبنى الباحث مقياس اتخاذ القرار المبني من قبل (عبيد ٢٠١٥) والتي عرفته بانه " فعل اختيار تم عن وعي وادراك يقوم به الفرد بين مجموعة من البدائل المحددة بطريقة مدروسة وليس اختيارا عشوائيا. وتكون المقياس من (٢١) فقرة, وكانت بدائل الاستجابة خماسية (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا, تنطبق علي بدرجة كبيرة, تنطبق علي بدرجة متوسطة, تنطبق علي بدرجة قليلة, نادرا ما تنطبق علي) (عبيد ،٢٠١٥، ص ٣٤) .

اولا. صلاحية فقرات المقياس... لتحقيق ذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية ملحق (٧) على مجموعة الخبراء من (١٦) من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس ملحق (٤) لبيان آرائهم في مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي أعتمده (عبيد ١٠١٥). وطلب إبداء ملاحظاتهم لصلاحية الفقرات، وصلاحية بدائل الاجابة, وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم, قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات، وقد أُعتمد الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة وصلاحيتها. في الجدول رقم (١).

جدول (١) أرقام الفقرات والنسبة المئوية لموافقة الأساتذة المحكمين لمقياس اتخاذ القرار

الفقرات	عددها	الموافقون	المعارضون	نسبة الموافقة	النسبة المؤية
(١, ٢, ٣, ٧, ٨, ٩, ١١, ١٢, ١٣, ١٨, ١٩, ٢٠,١٠)	١٣	١٤	٢	%٨٧,٥	%١٢,٥
(٤, ٥, ٦، ١٥، ٢١)	٥	١٥	١	%٩٣,٧٥	%٦,٢٥
(١٤, ١٦, ١٧)	٣	١٦	٠	%١٠٠	%٠
المجموع	٢١				

. التطبيق الاستطلاعي للمقياس: للتحقق من مدى وضوح فقرات مقياس اتخاذ القرار من حيث صياغتها، ووضوح معناها، ومدى فهم المستجيبين للفقرات ولكيفية اختيار البدائل، طبّق الباحث المقياس على عينة عشوائية بلغت (٤٨) طالباً وطالبةً من خارج عينة البحث الاساسية من طلبة كلية (التمريض واللغات) ، وقد استنتج الباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي ملائمة الفقرات ووضوحها للمستجيبين، وعدم وجود اي غموض او لبس فيها، وقد تراوحت مدة الاجابة ما بين (١٠- ١٧) دقيقة.

تصحيح المقياس: تكون مقياس اتخاذ القرار من (٢١) فقرة وضعت لها بدائل ذات تدرج خماسي وهي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدا، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة، نادرا ما تنطبق عليَّ) أوزانها على التوالي (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات

التحليل الاحصائي للفقرات

أ- القوة التمييزية للفقرات : بعد تطبيق الاداة على العينة عددها (٤١٢) طالب وطالبة، تم اجراء الخطوات الاساسية لتحليل الفقرات على وفق اسلوب المجموعتين المطرفتين، وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلين t-test لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا بلغ عدد افراد المجموعة العليا (١١٢) طالب وطالبة، بنسبة ٢٧ %، وعدد افراد المجموعة الدنيا (١١٢) طالب وطالبة بنسبة ٢٧% . وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وأن الفقرات التي تحصل على قيمة تائية محسوبة (١,٩٦) فأكثر، هي فقرات مميزة كونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٢٢). وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية أتضح أن جميع فقرات مقياس اتخاذ القرار كانت مميزة ودالة إحصائيا، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
نتائج الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في اتخاذ القرار

الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
١	الدنيا	٣,٣١٥	١,٢٨٦	٠,١٢٢	٧,٧٠٣	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٣٩٦	٠,٧٣٠	٠,٠٦٩			
٢	الدنيا	٣,٢٨٨	٠,٩٥٧	٠,٠٩١	٧,٢٨٢	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,١٦٢	٠,٨٢٦	٠,٠٧٨			
٣	الدنيا	٣,٦٢٢	١,٠٧٩	٠,١٠٢	٦,٦١٨	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٤٢٣	٠,٦٨٢	٠,٠٦٥			
٤	الدنيا	٣,٣٨٧	١,٠٨٩	٠,١٠٣	٨,٢٣١	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٤٢٣	٠,٧٥٧	٠,٠٧٢			
٥	الدنيا	٣,٠٥٤	١,٠٣٤	٠,٠٩٨	٩,٢٢٩	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,١٨٩	٠,٧٨١	٠,٠٧٤			
٦	الدنيا	٣,٦١٣	٠,٩٦٥	٠,٠٩٢	٩,٧٣٤	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٦٤٠	٠,٥٥٣	٠,٠٥٢			
٧	الدنيا	٣,١٥٣	١,٠٨٩	٠,١٠٣	٨,٨٣٦	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٣٠٦	٠,٨٤٠	٠,٠٨٠			
٨	الدنيا	٣,٢٢٥	١,١٥٠	٠,١٠٩	١١,٢٣٠	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٦٣١	٠,٦٤٦	٠,٠٦١			
٩	الدنيا	٢,٨٧٤	١,١٣٧	٠,١٠٨	٧,٩١٥	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٣,٩٩١	٠,٩٥٨	٠,٠٩١			
١٠	الدنيا	٢,٩٥٥	١,١٤٧	٠,١٠٩	٨,٦٤١	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,١٣٥	٠,٨٦٩	٠,٠٨٢			
١١	الدنيا	٣,٣٤٢	١,٠٠٤	٠,٠٩٥	٦,٧٤٤	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,١٩٨	٠,٨٨٢	٠,٠٨٤			
١٢	الدنيا	٣,٣٧٨	١,٣٦٢	٠,١٢٩	٧,٨٩٠	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٥٦٨	٠,٨١٦	٠,٠٧٧			
١٣	الدنيا	٣,١٤٤	١,١١٩	٠,١٠٦	٨,٦٤٥	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٢٥٢	٠,٧٥٦	٠,٠٧٢			
١٤	الدنيا	٣,٢٤٣	١,٠٢٩	٠,٠٩٨	١٠,٦٨٣	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٥٠٥	٠,٦٩٩	٠,٠٦٦			
١٥	الدنيا	٣,٠٦٣	١,٢٠١	٠,١١٤	١٠,٠٨٤	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٤٥٩	٠,٨٢٩	٠,٠٧٩			
١٦	الدنيا	٢,٩٥٥	٠,٩٩٤	٠,٠٩٤	١٣,٨٤١	٠,٠٠٠	دالة

	العليا	٤,٥٣٢	٠,٦٧٢	٠,٠٦٤			
١٧	الدنيا	٣,٠٣٦	١,١٧٥	٠,١١٢	١٠,٧٦١	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٤٢٣	٠,٦٨٢	٠,٠٦٥			
١٨	الدنيا	٣,٢٣٤	١,١٩١	٠,١١٣	٨,٩٢٠	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٤٢٣	٠,٧٤٥	٠,٠٧١			
١٩	الدنيا	٣,١٦٢	١,٢٥٤	٠,١١٩	٩,٩٦٢	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٥٣٢	٠,٧٢٤	٠,٠٦٩			
٢٠	الدنيا	٣,١٦٢	١,١٣٢	٠,١٠٧	١٠,٠٨٨	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٤٦٨	٠,٧٦١	٠,٠٧٢			
٢١	الدنيا	٢,٨١١	١,٢٤٠	٠,١١٨	٩,٨٥٠	٠,٠٠٠	دالة
	العليا	٤,٢٧٩	٠,٩٦٥	٠,٠٩٢			

ب- طريقة الاتساق الداخلي

وباستعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين، حُسِبَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) نتائج قياس العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لدرجات اختبار اتخاذ القرار

الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
١	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠	دالة
٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠	دالة
٣	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠	دالة
٤	٠,٤٨٣	٠,٠٠٠	دالة
٥	٠,٤٤٨	٠,٠٠٠	دالة
٦	٠,٤٤٧	٠,٠٠٠	دالة
٧	٠,٤٦٩	٠,٠٠٠	دالة
٨	٠,٥٤٧	٠,٠٠٠	دالة
٩	٠,٤٤٧	٠,٠٠٠	دالة
١٠	٠,٤٤٧	٠,٠٠٠	دالة
١١	٠,٣٦٦	٠,٠٠٠	دالة
١٢	٠,٤٠٩	٠,٠٠٠	دالة
١٣	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠	دالة
١٤	٠,٥٢٨	٠,٠٠٠	دالة
١٥	٠,٥١٠	٠,٠٠٠	دالة
١٦	٠,٦٢٨	٠,٠٠٠	دالة
١٧	٠,٥٣٨	٠,٠٠٠	دالة
١٨	٠,٤٩٦	٠,٠٠٠	دالة
١٩	٠,٤٤٣	٠,٠٠٠	دالة
٢٠	٠,٥٠١	٠,٠٠٠	دالة
٢١	٠,٤٨٣	٠,٠٠٠	دالة

ومن خلال النتائج للقوة التمييزية ، نلاحظ العلاقة الارتباطية

مؤشرات الصدق

أ- **الصدق الظاهري**: قد تحقق هذا النوع من الصدق عندما قام الباحث بعرض مقياس اتخاذ القرار على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بجميع ملاحظات الأساتذة المحكمين.

ب - **صدق البناء:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.

مؤشرات ثبات المقياس .

تم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ (الإتساق الداخلي) معامل الثبات يشير إلى التجانس بين الفقرات (إذ يقصد بالتجانس أن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً) (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ ، ص٣٣).

معامل ألفا كرونباخ: ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة اعتمُد جميع استمارات عينة البحث ثم استُعملت معادلة ألفا كرونباخ, وقد بلغ معامل الثبات لقائمة التفكير البنَّاء (٨٢, ٠), وقد أشار (علام ٢٠٠٠) الى أن خبراء القياس عموماً يرون أن معاملات الثبات ينبغي ألا تقل عن (٠,٦٥) في اختبارات القوة، وألا تقل عن (٠,٨٥) في اختبارات السرعة (علام، ٢٠٠٠، ١٧٠) .

الفصل الرابع

الهدف الاول: التعرف على اتخاذ القرار لدى عينة البحث الحالي.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على : اتخاذ القرار هو (٨٠,١٠٠) درجة وبانحراف معياري (١٠,٤٢٨)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٤٢) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test)، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٥٥,٧٢٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٤١١). والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) الاختبار التائي لعينة واحدة في اتخاذ القرار

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اتخاذ القرار	٤١٢	٨٠,١٠٠	١٠,٤٢٨	٤٢	١٥٥,٧٢٢	١,٩٦	دالة

وتشير النتيجة بان عينة البحث لديهم اتخاذ القرار وتعد النتيجة منطقية كون عينة البحث الحالي هم طلبة دراسات عليا فهم يمتلكون الاستعداد للقيام بالعمليات المعرفية العليا المختلفة في التفكير من خلال البحث عن البراهين جديدة تدحض الافكار السابقة ثم التفكير بتأمل وتقييمها بأنصاف وموضوعية من اجل اتخاذ القرار المناسب والجيد الذي يفيد ، وهذا يؤدي الى زيادة الثقة للأفراد بأنفسهم من خلال التعلم من خلال افكارهم ونضجهم المعرفي في اتخاذ القرار

ومن جانب اخر ان الطلبة الذين يتسمون باتخاذ القرارات الصائبة، لديهم مسؤولية تجاه اعمالهم ولديهم تشعب في التفكير ، كما تمثل إحدى العمليات السلوكية التي يمارسها الفرد بصفة شبه دائمة في حياته اليومية، فكثيراً ما يواجه الأفراد موقفاً يتضمن عدة اختيارات وهذه المواقف تتطلب اختيار بديل معين وعلى الفرد اختيار أفضل البدائل للوصول إلى الهدف بحيث يحقق أكبر فائدة ممكنة بأقل جهد ممكن وهذا ما اكدتة النظرية التكاملية في اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة . وهذه النتيجة تتطابق مع دراسة دافيز (Davis, ١٩٩٠) و سميحة توفيق وسليمان (١٩٩٥م) و دراسة السبيعي (٢٠٠٢).

الهدف الثاني الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتخاذ القرار لدى عينة البحث الحالي وفق متغيري الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

للتعرف فيما إذا كان هناك فروق في اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد تبعاً لمتغير (المرحلة، التخصص، الجنس) فقد تم استعمال تحليل التباين الثلاثي فكانت النتائج كما في الجدول (٥) .

جدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين للتعرف على دلالة الفرق وحجم الاثر في اتخاذ القرار تبعا لمتغيرات المرحلة والتخصص والجنس لعينة البحث الحالي

مصدر التباين	مجموعات المربعات (ss)	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات (s.m)	القيمة الفائية (F)	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
المرحلة (أ)	١٨,١٤٥	١	١٨,١٤٥	٠,١٧١	٠,٦٨٠	غير دالة
التخصص (ب)	٣٦٠,٤٦٤	١	٣٦٠,٤٦٤	٣,٣٩٥	٠,٠٦٦	غير دالة
الجنس (ج)	٧٤٩,١٢٤	١	٧٤٩,١٢٤	٧,٠٥٥	٠,٠٠٨	دالة
المرحلة *التخصص (أ*ب)	٨٨,٧٠٥	١	٨٨,٧٠٥	٠,٨٣٥	٠,٣٦١	غير دالة
المرحلة *الجنس (أ*ج)	١٣٩,٨٠٣	١	١٣٩,٨٠٣	١,٣١٧	٠,٢٥٢	غير دالة
التخصص *الجنس (ب*ج)	٢١٨,٥١٦	١	٢١٨,٥١٦	٢,٠٥٨	٠,١٥٢	غير دالة
المرحلة*التخصص*الجنس (أ*ب*ج)	٤٨,١٨٠	١	٤٨,١٨٠	٠,٤٥٤	٠,٥٠١	غير دالة
الخطأ						
الكلي						

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١,٤٤٤)

أ-المرحلة الدراسية: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٧١) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١,٤٤٤).

ب- التخصص: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار تبعا لمتغير التخصص، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٣,٣٩٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١,٤٤٤).

ج- الجنس: أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٧,٠٥٥) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١، ٤٤٤). فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٢٠,٥١٩)وبانحراف معياري قدره (١٠,٩١٢)،ومتوسط حسابي للاناث وقدره (١١٩,٥١١) وبانحراف معياري وقدره (١١,٠٦١) . وهذا يشير الى ان الفروق دالة لدى الذكور عن الاناث في اتخاذ القرار.

أ*ب- التفاعل بين المرحلة *التخصص: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين الجنس والتخصص في اتخاذ القرار، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة(٠,٨٣٥) أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١، ٤٤٤).

أ*ج- التفاعل بين المرحلة*الجنس: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق المرحلة والجنس اتخاذ القرار ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣١٧) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١، ٤٤٤) .

ب*ج- التفاعل بين التخصص*الجنس: أظهرت النتائج أنه لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين التخصص والجنس في اتخاذ القرار ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٠٥٨) أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١، ٤٤٤) .

أ*ب*ج- التفاعل بين المرحلة*التخصص*الجنس : أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة التخصص الجنس في اتخاذ القرار، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٤٥٤) أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١، ٤٤٤) .

وتشير النتيجة اعلاه في ان الجنس فقط دال، وهي نتيجة منطقية تنطبق على التنشئة الاجتماعية في تعليم الابناء صنع والتصريح عن القرارات الخاصة للإنسان وهذه التنشئة اثرت على الفروق بين الذكور والاناث في اتخاذ القرارات المختلفة.

الاستنتاجات. في ضوء النتائج التي تحصل عليها البحث .

١. ان التنشئة تؤثر في اتخاذ القرار بالنسبة للجنس ، ولا يتأثر التخصص والمرحلة الدراسية في عمليات اتخاذ القرار لأنها تعتمد على التنشئة والبناء المعرفي لدى الانسان وهي واحدة.

٢. عدم وجود العلاقة بانهم عمليات معرفيتان مهمتان يقوم بها الطالب كلاهما باتجاهين مختلفين . من الممكن ان يتخذ القرار. واتخاذ القرار تكون تعتمد على امكانية الفرد.

التوصيات.

١. خلق بيئة تعليمية تعمل ، وخلق مناخ علمي يساعد الطلاب في زيادة الثقة بانفسهم وتوسيع افاقهم في التعامل مع المشاكل وحياتهم الدراسية من اجل صنع قرارات لاتخاذها بشكل يتناسب مع طمحَ الفرد.

المقترحات

١. اجراء دراسة لاتخاذ القرار مع متغيرات معرفية او سمات الشخصية لدى عينة البحث الحالي.

٢. اجراء دراسة على مراحل عمرية من الطلبة (الاعدادية) او (الجامعية البكالوريوس) ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية على متغيرات البحث الحالي بشكل منفصل .

المصادر:

- ابراهيم، علي ، وسليمان عبد الرحمن السيد (١٩٩٢): الدوجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة قطر . مجلة كلية التربية العدد ١٦ الجزء ٢ .
- جروان , فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات , دار الكتاب الجامعي , عمان- الاردن .
- الطائي، إيمان عبد الكريم (٢٠٠١): سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

- سولسو روبرت (٢٠٠٠): علم النفس المعرفي، ط ٢، ترجمة محمد نجيب الصبوة، مصطفي محمد كامل، محمد الدق ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصرفي، أنور علي (٢٠٠٩): المهارات الأدرية لمديري ومديرات المدارس الإعدادية من وجهة نظر المديرين أنفسهم ومدرسيهم، الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- إبراهيم ، ريزان علي (٢٠٠٤): أنماط الشخصية (A - B) وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن الهيثم – جامعة بغداد.
- العتوم , عدنان يوسف (٢٠٠٥) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق , الطبعة الاولى , دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان الاردن.
- الركابي، انعام مجيد عبيد (٢٠١٥): أتخاذ القرار وعلاقته بالأسلوب الإبداعي "التجديدي-التكيفي" وقوة السيطرة المعرفية عند طلبة الجامعة اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية بنات ، جامعة بغداد.
- التهامي، حسين عبد الرحمن (٢٠٠٨): المدخل إلى أصول الإدارة العامة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- العبيدي ، سعد خضر (١٩٨٧): دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- السبيعي ، على محسن (١٤٢٢): . اساليب التفكير وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الادارات الحكومية بمحافظة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القري .
- حسين، سطوف الشيخ (١٩٩٤): استخدام نظرية الألعاب في عملية اتخاذ القرارات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلب سوريا
- عبد الله، معتز السيد (١٩٨٣): التعصب، الطبعة الثانية. دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة . جمهورية مصر العربية.
- درويش، إبراهيم ثكلا، ليلى (١٩٧٤): أصول الإدراك العامة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- Sweller , J : (٢٠١٤) ,: cognitive load theory in the strunring of technical thinking , journal of experimental psychology

الملاحق

مقياس اتخاذ القرار بشكله النهائي للتطبيق

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

اعزائي .... تحية طيبة

فيما يأتي مجموعة من الفقرات، سوف تجد مقابل كل فقرة من الفقرات خمسة بدائل، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة بدقة والإجابة عنها وذلك بوضع إشارة ( ) تحت البديل الذي يناسبك.

علما أنهُ ليست هناك إجابات افضل من غيرها، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، أختر البديل الذي يعبر عن موقفك من الفقرة فقط. علما ان الاجابة هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لكتابة الاسم، يرجى عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة. والاكتفاء بذكر المعلومات الآتية:

النوع: ذكر: أنثى:

التخصص: علمي : إنساني:

المرحلة ماجستير دكتوراه

الكليـــــــــــــة:

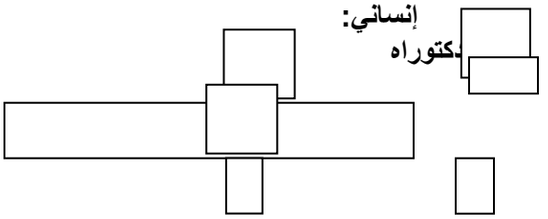

	الفقرات	تنطبق عليه دائما	تنطبق عليه دائما	تنطبق عليه غالبا	تنطبق عليه احيانا	تنطبق عليه نادرا	لا تنطبق عليه
	أمتلك القدرة على اختيار أنسب الأوقات لاتخاذ قرار.						
	عندي الخبرة ودرجة التعليم الكافيين لاتخاذ القرار						
	أبنى قراراتي بناءً (اعتمادا) على معرفتي بالحقائق.						
	عندما أتخذ قرارا ، أحرص على تنفيذه.						
	أستطيع أن أحدد مشكلتي بسهولة ومرونة.						
	أقدر معنى المسؤولية على اتخاذ القرار						
	أتخذ قراري بناءً على خبرتي السابقة						
	أدرس أسباب المشكلة قبل اتخاذ القرار.						
	أؤجل اتخاذ القرار إلى حين وجود البدائل الملائمة						
٠	أقيّم مزايا كل بديل أعتمده وعيوبه.						
١	أتبنى القرار حتى لو حقق بعض الأهداف.						
٢	أتراجع عندما أعرف أن قراري خاطئ.						
٣	أحرص على تقويم البدائل قبل اتخاذ القرار						
٤	اختار البديل الأفضل بعد مقارنة إيجابيات كل بديل وسلبياته.						
٥	أشارك معظم زملائي في تحديد البديل الأفضل .						
٦	اتخذ القرار بمرونة وفاعلية.						
٧	اسعى في الحصول على رأي الآخرين للقرار المتخذ على وفق تطبيق الخطة المرسومة عمليا.						
٨	أبني قراراتي بناءً في تكيفي الى معلومات سابقة						
٩	أستمع لآراء الآخرين قبل اتخاذ القرار.						
٠	أبني قراراتي بناءً على معلومات جديدة مبتكرة.						
١	أسترشد باللوائح والقوانين عند اتخاذ القرار.						